

بلومبرج: تقييم أرامكو السعودية البالغ تريليوني دولار "وهم"



اعتبرت وكالة [بلومبرج](#) الأمريكية أن تقييم شركة النفط السعودية العملاقة "أرامكو" يعتمد على "الوهم أكثر من الحكمة"، ويشير إلى أن السبولة في أسهمها سيئة للغاية، إذ تم تداول متوسط يومي للأسهم بـ 51 مليون دولار فقط خلال 2022، مرحلة ألا يهتم المستثمرون الدوليون بالطرح الإضافي المرتقب للأسهم الشركة.

الوكالة أضافت، في تقرير ترجمته [ال الخليج الجديد](#)، أن أرامكو تشتهر في سمتين مع شركتي آبل (Apple Inc) ومايكروسوفت (Microsoft Corp) وناسة الدولارات بتريليونات تقاس السوقية القيمة أن وهما، لكن على عكس الشركات التكنولوجية العملاقة، يعتمد تقييم أرامكو على "الوهم أكثر من الحكمة الجماعية للسوق".

وأوضحت أن هذا الوضع مهم لأن الحكومة السعودية لا تزال تسيطر بشكل مباشر وغير مباشر على 98% من أسهم الشركة بعد طرحها العام الأولي في 2019، وتدرس ما إذا كانت ستبيع المزيد من الأسهم.

وأضافت أنه: "من الناحية الفنية، لا يوجد شيء غير منطقي في تقييم أرامكو، إذ يبلغ حاليا ما يزيد قليلا عن تريليوني دولار، مما يجعلها ثالث أكبر شركة مطروحة للتداول العام في العالم".

وأردفت الوكالة: "بعد كل شيء، يحدد المشترون والبائعون السعر بشفافية في سوق الأوراق المالية. هذه هي الطريقة التي يتم بها تقييم الشركات في النظام الرأسمالي".

واستدركت: "لكن المشكلة هي جودة اكتشاف هذا السعر واتساعه، إذ تعد السيولة في أسهم أرامكو سيئة للغاية، فقد تم تداول أسهم بقيمة 51 مليون دولار فقط في المتوسط اليومي خلال العام الماضي".

واستطردت: "قارن ذلك مع نحو 2 مليار دولار لشركة إكسون موبيل (Exxon Corp Mobil)، وبالنسبة لشركة آبل (Apple Inc) ومايكروسوف特 (Microsoft Corp) فإن الأرقام هي 11.2 مليار دولار و7.5 مليار دولار على التوالي"، مضيفة أن "التداول في أسهم أرامكو منخفض بشكل لا يصدق مقارنة بنظيرائه".

طرح مرتفع

و"من أجل تحسين سيولة الأسهم، تعمد الحكومة السعودية إلى طرح الأسهم للبيع، والمديرون التنفيذيون في أرامكو على دراية بالمشكلة"، وفقاً للوكالة.

وقال المدير المالي للشركة زياد المرشد، للمستثمرين خلال مؤتمر عبر الهاتف في وقت سابق من الشهر الجاري: "ندرك أن متوسط حجم التداول مقارنة بحجمنا ليس مرتفعاً".

وأضاف أن "الكثير من هذه الأمور ليست تحت السيطرة المباشرة للشركة، إذ يمتلك الكثير من المساهمين الأسهم، وبالتالي فإن الحجم المتداول ليس مرتفعاً جداً".

واعتبرت الوكالة أنه "بساطة، أرامكو لا تساوي الكثير بالنسبة للمستثمرين الدوليين المحافظين، ولهذا السبب تخلّى معظمهم عن الاكتتاب العام في 2019 بتقييم أقل، ولذلك من المرجح أن لا يهتموا مرة أخرى إذا مضت الرياض قدماً في الطرح المرتفع".

ورداً على طلب من الوكالة للتعليق، قالت أرامكو إن "انخفاض السيولة لا يردع المستثمرين، وعلى العكس، نعتقد أن هناك إقبالاً قوياً على ما تقدمه الشركة، فهي توفر للمستثمرين ربحية وتدفق نقدي وعائدات لا تضاهى".

وفي 16 مايو/ أيار الجاري، ذكرت الوكالة أن السعودية تقترب من طرح حصة إضافية من أسهم أرامكو

بمليارات الدولارات و تكتسب زخماً جديداً، ومن شأنها أن تكون إحدى أكبر الطرحـات بالـعالم في السنـوات الأخيرة، بحسب مـطلعـين.

وأعلن ولـي العـهد السـعـودـي الأمـير محمد بن سـلمـان، في 16 أـبرـيل / نـيسـان المـاضـي، إـتـمام نـقل 4% من إـجمـالي أسـهم أـرـامـكـو إـلـى الشـرـكـة العـربـية السـعـودـية لـلاـسـتـثـمـار (ـسـنـاـبلـ)، وـهـي مـمـلـوـكـة بـالـكـامـل لـصـنـدـوقـ الاستـثـمـارـات العـامـة (ـسـيـادـيـ).

وأفادـت الوـكـالـة بـأنـ السـعـودـية، الـتي كـانـت عـادـة إـحدـى أـكـثـر الأسـواقـ ازـدـحـاماً بـالـطـرـوحـاتـ فيـ منـطـقـةـ الـخـلـيجـ الـعـرـبـيـ، هـادـئـةـ حـتـىـ الـآنـ، بـيـنـمـا دـخـلـتـ بـورـصـاتـ أـخـرىـ مـثـلـ أـبـوـظـبـيـ إـلـىـ دـائـرـةـ الضـوءـ بـطـرـوحـاتـ جـدـيـدةـ.

المـصـدر | بـلـومـبـرـجـ - تـرـجـمـةـ وـتـحـرـيرـ الـخـلـيجـ الـجـدـيـدـ